

Distr.: Limited  
9 November 2004  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

اللجنة الثالثة

البند ١٠٣ (أ) من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

بيلاروس: مشروع قرار

التدابير التي يتعيّن اتخاذها ضد البرامج والأنشطة السياسية القائمة على نظريات الإحساس بالتفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي وكره الأجانب، بما في ذلك النازية الجديدة

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى أن الأمم المتحدة نشأت من النضال ضد النازية والفاشية والعدوان والاحتلال الأجنبي، وأن الشعوب أعربت في ميثاق الأمم المتحدة عن عزمها على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب،

وإذ تدرك أن شعوب العالم أعلنت في الميثاق عن تصميمها على تأكيد إيمانها مجدداً بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وعلى دفع التقدم الاجتماعي قدماً وهيئة مستويات أفضل للحياة في جو من الحرية أفسح،

واقتراناً منها بأن أي مذهب يقوم على الإحساس بالتفوق لفروق عرقية مذهب زائف علمياً، ومدان أخلاقياً، وغير عادل وخطير اجتماعياً، وبأنه ليس ثمّة مبرر للتمييز العنصري، لا من الناحية النظرية ولا من الناحية العملية في أي مكان،

\* يُعاد إصدارها لأسباب فنية.

**وإذ ترحب** بما قام به المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي عقد في دربان بجنوب أفريقيا من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، من إدانة للبرامج والتنظيمات السياسية القائمة على العنصرية أو كره الأجانب أو مذاهب التفوق العرقي وما يتصل بها من تمييز، وكذلك للتشريعات والممارسات القائمة على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، باعتبارها لا تتفق مع الديمقراطية والحكم الذي يقوم على الشفافية والمساءلة،

**وإذ تشدد** على الدور الرئيسي الذي يمكن وينبغي للقادة السياسيين والأحزاب السياسية أن يؤدونه في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

**وإذ تلاحظ مع الأسف** أنه لا تزال توجد في العالم المعاصر مظاهر مختلفة لأنشطة النازية الجديدة، فضلا عن غيرها من البرامج والأنشطة السياسية القائمة على مذاهب الإحساس بالتفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي وكره الأجانب، بما يترتب على ذلك من احتقار للفرد أو إنكار ما لجميع البشر في حد ذاتهم من كرامة ومساواة وتكافؤ في الفرص في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مجال العدالة الاجتماعية،

**وإذ تعرب عن الجزع العميق** من استمرار هذه الظواهر وبروزها من جديد وإذ تعلن أنه لا يمكن تبريرها مهما كانت الأحوال والظروف،

**وإذ تلاحظ مع القلق** اتساع نطاق إساءة استخدام تلك الجماعات والمنظمات للفرص التي يوفرها التقدم العلمي والتكنولوجي، بما في ذلك شبكة الإنترنت، بغية الترويج للدعاية العنصرية وكره الأجانب والتي ترمي إلى التحريض على الكراهية العنصرية وجمع الأموال لمواصلة حملات العنف ضد المجتمعات المتعددة الأعراق في جميع أنحاء العالم،

**وإذ تلاحظ** أن استخدام هذه التكنولوجيات يمكن أن يسهم أيضا في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

**وإذ تعرب عن القلق الشديد** إزاء انتشار مذاهب التفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والقائمة على التمييز العنصري والتفرد العرقي في أنحاء عديدة من العالم،

**وإذ تعرب عن جزعها بوجه خاص** من انتشار هذه الأفكار في الأوساط السياسية، وفي أوساط الرأي العام وفي المجتمع ككل،

**وإذ تسلّم** بأهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به الهيئات الإقليمية ذات الصلة، ومنها الرابطات الإقليمية التابعة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والدور الذي يمكن أن

تضطلع به في رصد وزيادة الوعي بشأن التعصب والتمييز على المستوى الإقليمي، وتؤكد من جديد دعمها لهذه الهيئات أينما وجدت، وتشجع على إنشائها،

وإذ تشير إلى قراراتها ٢٣٣١ (د - ٢٢) المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧، و ٢٥٤٥ (د - ٢٤) المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩، و ٢٠٠/٣٥ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، و ١٦٢/٣٦ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١، و ١٧٩/٣٧ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢، و ٩٩/٣٨ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣، و ١١٤/٣٩ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤، و ١٦٠/٤١ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦، و ١٥٠/٤٣ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، و ٨٢/٥٥ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، وعلى وجه الخصوص القرار ٢٦٨/٥٦ المؤرخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢،

وإذ تضع في الاعتبار التقرير الذي أعدّه للجنة حقوق الإنسان المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب<sup>(١)</sup>، وخاصة دراسته عن مسألة البرامج السياسية التي تعزز التمييز العنصري أو تحرض عليه<sup>(٢)</sup>،

١ - **تظل مقتنعة** بأن البرامج والأنشطة السياسية القائمة على مذاهب التفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي وكره الأجانب، بما في ذلك النازية الجديدة، يجب إزالتها بوصفها متعارضة مع الديمقراطية والحكم القائم على المساواة؛

٢ - **تعرب عن تصميمها** على مقاومة هذه البرامج والأنشطة السياسية التي يمكن أن تقوض التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وتكافؤ الفرص؛

٣ - **تحث الدول** على اتخاذ جميع التدابير المتاحة وفقاً لالتزاماتها بموجب الصكوك الدولية لحقوق الإنسان لمكافحة البرامج والأنشطة السياسية القائمة على مذاهب التفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي وكره الأجانب؛

٤ - **ترحب** بتوصية المقرر الخاص بشأن الحاجة إلى ممارسة سيطرة أكبر على البيانات والأفكار العرقية والمتعلقة بكره الأجانب، وخاصة عندما يعرب عنها ممثلو الأحزاب السياسية أو الحركات الإيديولوجية الأخرى، وكفالة وقف هذا الضرب من الأنشطة<sup>(٣)</sup>؛

(١) E/CN.4/2001/21 و Corr.1.

(٢) A/59/330.

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ٥٧.

٥ - **تهيب** بالدول أن تنفذ وتيسر تنفيذ أنشطة تهدف إلى تثقيف الشباب في مجال حقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية وغرس قيم التضامن واحترام التنوع وتفهمه، بما في ذلك احترام الجماعات المختلفة، وتؤكد ضرورة بذل جهود خاصة لتنوير الشباب وتوعيتهم بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان أو تعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الإيديولوجيات القائمة على نظرية التفوق العرقي الوهمية؛

٦ - **تحث** جميع الدول على أن تنظر، على سبيل الأولوية القصوى، في اتخاذ تدابير مناسبة تسجّم وأنظمتها القانونية الوطنية، وتتفق وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان<sup>(٤)</sup> والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان<sup>(٥)</sup> والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري<sup>(٦)</sup>، وذلك بهدف القضاء على الأنشطة التي تؤدي إلى العنف، وأن تدين أي نشر لأفكار تقوم على مذاهب التفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي، بما في ذلك النازية الجديدة؛

٧ - **تعرب عن دعمها** للأنشطة التي يضطلع بها المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

٨ - **تهيب** بجميع الدول أن تتعاون بالكامل مع المقرر الخاص بغية تمكينه من تنفيذ ولايته، بما في ذلك البحث في أنشطة البرامج السياسية القائمة على نظريات الإحساس بالتفوق والإيديولوجيات القومية الداعية إلى العنف والتي تقوم على التمييز العنصري أو التفرد العرقي وكره الأجانب، بما في ذلك النازية الجديدة، والتدابير التي يتعين اتخاذها على الصعيد الوطني والعالمي ضد هذه البرامج والأنشطة السياسية؛

٩ - **تقرر** أن تنظر في هذه المسألة في دورتها الستين، في إطار البند المعنون "القضاء على العنصرية والتمييز العنصري".

(٤) القرار ٢١٧ ألف (د-٣).

(٥) القرار ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)، المرفق.

(٦) القرار ٢١٠٦ ألف (د-٢٠)، المرفق.